(440) (22) لا جرم أنهم في الآخرة هم الاخسرون: لا أحد أبين وأكثر خسرانا منهم. (23) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم: اطمأنوا إليه وخشعوا له. أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون. (24) مثل الفريقين: الكافر والمؤمن. كالاعمى والاصم: كالأعمى وكالأصم أو كالأعمى الاصم. والبصير والسميع: كالبصير وكالسميع، أو كالبصير السميع، وذلك لتعامي الكافر عن آيات ا، وتصامه عن استماع كلام ا، وتأبيه عن تدبر معانيه. هل يستويان مثلا أفلا تذكرون: بضرب الامثال والتأمل فيها. (25) ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه أني لكم: بأني لكم وقريء بالكسر. نذير مبين بين لكم موجبات العذاب ووجه الخلاص. (26) أن لا تعبدوا إلا ا إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم: مؤلم، قد سبق ذكر اسم نوح ونسبه وشريعته والبشارة به في سورة الاعراف. (27) فقال الملأ: الاشراف. الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشرا مثلنا: لا مزية لك علينا تخصك بالنبوة ووجوب الطاعة. وما نراك اتبعك إلاّ الذين هم أراذلنا: أخساؤنا. القمي: يعني الفقراء والمساكين. بادي الرأي: ظاهر الرأي من غير تعمق من البدو أو أول الرأي من البدء وإنما استرذلوهم لفقرهم فإنهم لما لم يعلموا إلا ظاهرا من الحيوة الدنيا كان الاحظ بها أشرف عندهم والمحروم أرذل. وما نرى لكم: لك ولمتبعيك. علينا من فضل: يؤهلكم للنبوة واستحقاق المتابعة. بل نظنّكم كاذبين: أنت في دعوى النبوة، وإياهم في دعوى العلم بصدقك. (28) قال يا قوم أرأيتم: أخبروني. إن كنت على بينة من ربي: حجة شاهدة بصدق دعواي. وآتاني رحمة من عنده: بإيتاء البينة أو النبوة. فعميت عليكم: فخفيت